

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

يقولان: «يأتي على الناس زمان أفضل الجهاد الرباط» فقلت: وما ذلك؟ فقال: «إذا أطا ط الغزو، وكثرت الغرائم، واستحلّت الغنائم، فأفضل الجهاد يومئذ الرباط». [413] (339) سنن ابن ماجة: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر». [414] عن طريق الإمامية: (340) معاني الأخبار: موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث سرية، فلمّا رجعوا قال: مرحباً بكم قضا الجهاد الأصغر، وبقي عليهم الجهاد الأكبر. قيل: يا رسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس». وقال (عليه السلام): «أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه». [415] (341) فقه الرضا (عليه السلام): نروي أنّ سيّدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأى بعض أصحابه منصرفاً من بعث كان بعثه فيه، وقد انصرف بشعته وغبار سفره وسلاحه عليه يريد منزله، فقال (صلى الله عليه وآله): «انصرف من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر». فقيل له: أو جهاد فوق الجهاد بالسيف؟ قال: «نعم، جهاد المرء نفسه». [416] (342) الخصال: عن مسعدة بن صدقة، قال: سئل جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن الحديث الذي جاء عن النبي (صلى الله عليه وآله): «إنّ أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر»، ما